Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Vol. 41 No 1 pp.217-234 - January 2013

The role of outreach policies in the possibility of conservation management system to maintain the heritage environments in Yemen

وائل عبد الجليل مقبل[1], عزت عبد المنعم مرغني[2] , شوكت محمد لطفي[3] , مجدي محمد رضوان[4]

1- الهيئة العامة للآثار- اليمن

2- أستاذ مشارك، قسم العمارة وعلوم البناء- كلية العمارة والتخطيط- جامعة الملك سعود

3- أستاذ مساعد، قسم العمارة - كلية الهندسة جامعة أسيوط

4- أستاذ دكتور ورئيس قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة أسيوط

(Received May 21, 2012 Accepted July 17, 2012)

Abstract:

The importance of this tool is showing the role of media edification policies and mechanisms for developing cultural awareness of architectural heritage. Every society has its culture and originality that must be enhanced and developed by spreading its cultural, intellectual, and urban products of all times; as well as portraying positive behavioral approaches that help enhance the principle of participation for maintaining heritage environments and the national identity.

As the current conservation authorities in several developing countries lack a clear vision by which the local community cultural awareness, of the heritage environments and their conservation processes, may be increased; hence came the idea of this research to address the important media and edification policies that may be executed by the conservation administration in cooperation with people of the society.

The aim of the research is to establish media and edification polices that aid in raising the community's heritage awareness within managing universal conservation processes of heritage environments, in order to create more interest by the local and external community members of the importance of maintaining heritage environments, and convey such interest actively to the next generations. Such policies would help create new initiatives and, in the same time, achieve direct social and economic benefits to the community.

For the purpose of achieving the aim, the research will adopt the analytical and theoretical methodologies. In the first part, the research will focus on introducing concepts related to conservation management and different conservation policies; including media edification policies. The second part focuses on studying and analyzing the requirements of media edification in heritage environments, determining the potentials and methods of such policies, and specifying the targeted categories and their interaction with the conservation administration in managing conservation.

The research concluded that media edification policies are important for helping conservation administrations carry out their different roles within heritage environments. Also, the integrated execution of edification policies helps create community partnerships between society members for conserving their heritage environments, as well as creating partnerships between society members and architectural conservation administrations. Hence, such edification processes need to be organized and activated regularly in all heritage environments. All society members

must be sufficiently enlightened, regardless of their stature, to be engaged in the conservation processes and assume the moral, ethical, and practical responsibilities for the local urban heritage.

***Keywords**: outreach policies - conservation management - heritage environment*

دور سياسات التوعية في إمكانية تفعيل منظومة إدارة الحفاظ علي البيئات التراثية باليمن

الملخص:

تكمن أهميةُ البحث في إظهار دور سياسات وآليات التوعية الإعلامية من أجل تنمية الوعي الثقافي للتراث المعماري، حيث أن لكل مجتمع ثقافته وأصالته التي يجب العملُ علي تعزيزها وتنميتها مِن خلال نشر الإنتاج الفِكري والثقافي والعمراني لها عبر العصور، وكذا رسم الأساليب السلوكية الإيجابية التي تساعد على تعزيز مبدأ المشاركة للحفاظ علي البيئات التراثية والهُويَّة القوميَّة.

وفي ظل افتقار إدارات الحفاظ الحالية في العديد من الدول النامية إلي رؤية واضحة يتم من خلالها رفع مستوي الوعي الثقافي للمجتمع المحلي والخارجي بأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها، من هنا جاءت فكرة البحث لتتناول أهم السياسات الإعلامية والتوعوية التي يمكن تنفيذها من قبل إدارة الحفاظ بالتعاون مع أفراد المجتمع.

يهدف البحث إلي وضع سياسات إعلامية وتوعوية تساعد في رفع الوعي التراثي للمجتمع في إطار إدارة عمليات الحفاظ الشامل علي البيئات التراثية، وذلك من أجل خلق اهتمام أكبر عند أفراد المجتمع المحلي والخارجي بأهمية الحفاظ على البيئات التراثية وإيصالها بصورة حيوية ونشطة إلي الأجيال اللاحقة، كما يجب أن تساعد هذه السياسات علي خلق مبادرات جديدة لحماية تلك البيئات التراثية وفي الوقت ذاته تحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية مباشرة للمجتمع المحلي.

و سعياً لتحقيق هدف البحث فسوف يعتمد البحث علي المنهج النظري والتحليلي، ففي الجزء الأول يركز البحث على عرض المفاهيم والأفكار التي تتعلق بإدارة الحفاظ وسياسات الحفاظ المختلفة ومن ضمنها سياسات التوعية الإعلامية. و يتناول الجزء الثاني دراسة وتحليل لمتطلبات عملية التوعية الإعلامية في البيئات التراثية، وكذا تحديد الإمكانيات والأساليب الخاصة بسياسات التوعية الإعلامية، بالإضافة إلي تحديد الفئات المستهدفة والدور المتبادل بينها وبين إدارة التوعية في إدارة الحفاظ.

وقد خلص البحث إلي أن سياسات التوعية الإعلامية من أهم سياسات الحفاظ التي تساعد إدارة الحفاظ علي القيام بمهامها المختلفة داخل البيئات التراثية، كما أن تنفيذ سياسات التوعية الإعلامية بشكل متكامل وجاد يساعد علي خلق شراكات مجتمعية بين أفراد المجتمع للحفاظ علي بيئتهم التراثية بالإضافة إلي إنشاء شراكة بين أفراد المجتمع وإدارة الحفاظ المعماري. وعليه يجب تنشيط وتنظيم عمليات التوعية الإعلامية بصورة مستمرة ودورية في جميع البيئات التراثية ، كما لابد من أن يحصل جميع أفراد المجتمع علي التوعية الكافية مهما كانت مكانتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع (بمختلف فئاتهم) لإشراكهم في عمليات الحفاظ وتحمل كل منهم المسئولية الأخلاقية والأدبية والعملية تجاه التراث العمراني المحلي.

الكلمات الأساسية: سياسات التوعية – إدارة الحفاظ – البيئات التراثية.

المقدمة:

نظراً لما تعانيه البيئات التراثية من اللامبالاة والإهمال وسوء في التعامل من قبل أفراد المجتمع المحلي في الآونة الأخيرة وذلك نتيجة تدني مستوي الوعي بأهمية تلك البيئات التراثية المترتب عن تغير العديد من الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية داخل وخارج البيئات التراثية، كما أن عدم قدرة العديد من إدارات الحفاظ الحالية القيام بمهام الحفاظ والترميم والصيانة لجميع مباني وعناصر البيئات التراثية وكذلك غياب القوانين والتشريعات الخاصة بهذه البيئات التراثية ساعد علي تدني مستوي الاهتمام الحكومي والشعبي بتلك البيئات وزاد من نسبة التدهور المتسارع داخل البيئات التراثية، البناء،(2008)

ويتطلب الأمر تضافر الجهود وتجسيد لمبدأ المشاركة المجتمعية مع إدارة الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية والتي تستند بالأساس علي إدراك أفراد المجتمع المحلي وإدارة الحفاظ بأهمية وقيمة وأولوية الحفاظ علي البيئات التراثية، وعليه لابد من تنشيط التضامن والتفاعل المجتمعي للمشاركة في الحد من تخريب البيئات التراثية والمساهمة الايجابية في المحافظة عليها مادياً ومعنوياً ولذلك يتطلب الأمر رفع مستوى الوعي التراثي لأفراد المجتمع من خلال تطبيق سياسات توعية إعلامية تستهدف جميع فئات المجتمع بشكل عام للوصول بفكر وسلوك أفراد المجتمع إلي أعلي مستويات التعاطف والاهتمام والمشاركة الجادة في مختلف مراحل عمليات الحفاظ.

مشكلة البحث:

تعتبر التوعية بأهمية البيئات التراثية وضرورة الاهتمام والمحافظة عليها وعدم المساهمة في تدهورها بعمد أو بدون عمد من أهم الأعمال التي يجب أن تقوم بها الجهات الحكومية والأهلية المهتمة بالبيئات التراثية، ويمثل إهمال الجانب التوعوي من أهم الأسباب التي تؤدي إلي تدهور البيئات التراثية ومن أهم مظاهر عدم التوعية ما يلي: البناء،(2008)

- استمرار وزيادة التعديات المتعمدة وغير المتعمدة علي جميع عناصر البيئة التراثية من قبل أفراد المجتمع.
- الإهمال واللامبالاة لجميع عناصر ومرافق البيئات التراثية من قبل السكان والزوار.
- تدني مستوى التجاوب من المجتمع المحلي تجاه المساهمة الجادة في تنفيذ عمليات الحفاظ المختلفة للبيئات التراثية.
- انعدام الدعم المالي من قبل أفراد المجتمع وبالأخص القطاع الخاص المحلي والدولي.
- عدم وجود استثمارات ايجابية ترفع من المستوي الاقتصادي داخل البيئات التراثية.
- ضعف الدعم السياسي والقانوني للبيئات التراثية وعمليات الحفاظ بسبب عدم وعي وإدراك القيادات بأهمية البيئات التراثية.
- قلة المتخصصين المحليين في مجال تنفيذ عمليات الحفاظ.
- هجر السكان الأصليين لمبانيهم داخل البيئات التراثية مما يؤدي إلي ترك المباني دون رعاية أو استخدامها من قبل شريحة من الناس لا تدرك أهميتها.

- تجاهل متخذي قرار الحفاظ لأفراد المجتمع داخل البيئة التراثية مما يؤدي إلي انعدام الشراكة بين المجتمع المحلي والجهات العاملة في عمليات الحفاظ.

وتعود المسئولية الأكبر في عمليات التوعية علي الإدارات الحكومية العاملة بالحفاظ في اليمن حيث وتوجد في اليمن خمس جهات تعمل في مجال الحفاظ علي البيئات التراثية وتقوم كل منها بالعديد من المهام التنفيذية للمساهمة في الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية اليمنية، ومن أهم واجباتها هو توعية المجتمع المحلي بأهمية البيئات التراثية وبضرورة المحافظة عليها وتنميتها وفي ما يلي عرض لدور هذه الجهات في مجال التوعية التراثية للمجتمع المحلي بأهمية المحافظة علي البيئات التراثية:

الهيئة العامة للآثار: رغم أن هناك بنود خاصة في اللائحة التنفيذية للهيئة تحدد دور الهيئة في مجال التوعية التراثية إلا انه لم يتم إنشاء إدارة للإعلام الأثري إلا في وقت متأخر، ومع ذلك لا يوجد لدى هذه الإدارة أي سياسات أو آليات تنفيذية لرفع الوعي المجتمعي بأهمية الآثار والتراث في اليمن كما انه لا يوجد انجازات ملموسة لعمل الهيئة في هذا المجال قبل وبعد إنشاء إدارة الإعلام الأثري، والعمل الوحيد الذي تم عملة في هذا المجال هو نشر بعض الكتيبات عن بعض المباني الأثرية في اليمن.

الهيئة العامة للمدن التاريخية: أسندت مهمة التوعية في الهيئة العامة للمدن التاريخية إلي الإدارة العامة للعلاقات العامة والتي لم تقم بإصدار أي برنامج توعوي للمجتمع المحلي بأهمية المدن التاريخية اليمنية كما انه لا يوجد لديها أعمال تنفيذية في هذا المجال، ومن أهم المؤشرات علي قصور الجانب التوعوي بأهمية البيئات التراثية هو تهديد منظمة اليونسكو بشطب مدينتي صنعاء وزبيد التاريخيتين من قائمة التراث العالمي وذلك بسبب كثرت التعديات والتجاوزات علي المباني التراثية من قبل السكان مما يؤدي إلي تشوه المدينة وفقدانها قيمتها التراثية والتاريخية.

الصندوق الاجتماعي للتنمية: يعتبر الصندوق الاجتماعي أكثر الجهات التي تمتلك تمويل مالي في مجال الحفاظ علي البيئات التراثية إلا انه لم يقم إلي الآن بوضع خطة تنفيذية لتوعية المجتمعية بأهمية البيئات التراثية لليمن ككل وقد قام بعقد دورة لبعض مهندسي الصندوق لتوعيتهم بأهمية مدينة عمران التاريخية ودورة أخري لبعض المهتمين والمهندسين لتعريف بعمليات الحفاظ وذلك بمشاركة مع هيئة المدن التاريخية.

صندوق التراث والتنمية الثقافية: رغم وجود بند كامل في قائمة اختصاصات الصندوق ينص علي تنظيم حملات توعية خاصة بأهمية البيئات التراثية بين السكان والمجتمع اليمني بشكل عام، إلا انه لا يوجد لدي إدارة الصندوق أي تصور أو برنامج لتنفيذ هذه حملات التوعية.

وزارة الأوقاف والإرشاد: ليس لدي إدارات الوزارة المختصة بالحفاظ علي التراث أي توجه لتنفيذ عمليات توعية بأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها.

و بذلك يمكن صياغة المشكلة البحثية كالتالي: عدم وجود تصّور واضح لسياسات التوعية الإعلامية لدى إدارات الحفاظ المعماري – العاملة في اليمن – والتي لها دور كبير في رفع مستوى الوعي التراثي لدى أفراد المجتمع علي مستوى المحلي والخارجي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلي تحديد سياسات وآليات توعية إعلامية تساعد في رفع الوعي التراثي للمجتمع في إطار إدارة عمليات الحفاظ الشامل علي البيئات التراثية، وذلك من أجل خلق اهتمام أكبر عند أفراد المجتمع المحلي والخارجي بأهمية الحفاظ على البيئات التراثية وإيصالها بصورة حيوية ونشطة إلي الأجيال اللاحقة، كما يجب أن تساعد هذه السياسات علي خلق مبادرات جديدة لحماية تلك البيئات التراثية وفي الوقت ذاته تحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية مباشرة للمجتمع المحلي.

منهجية البحث:

وسعياً لتحقيق هدف البحث فسوف يعتمد البحث علي المناهج البحثية التالية:

المنهج النظري: الذي سوف يركز على عرض المفاهيم والأفكار التي تتعلق بإدارة الحفاظ وسياسات التوعية الإعلامية في إطار عمليات الحفاظ علي البيئات التراثية.

المنهج التحليلي: يتناول بالدراسة والتحليل لمتطلبات عملية التوعية الإعلامية في البيئات التراثية، والإمكانيات والأساليب الخاصة بسياسات التوعية الإعلامية، وكذا تحديد الفئات المستهدفة والدور المتبادل بينها وبين إدارة التوعية في إدارة الحفاظ.

1. إدارة الحفاظ للبيئات التراثية

يشير مفهوم إدارة الحفاظ إلي إيجاد استراتيجيات وسياسات تساعد علي إحياء وترميم وصيانة وحماية المخزون الحالي من البيئات التراثية مع دعم متكامل لتنمية المجتمعات المحلية وتوجيه الموارد البشرية لمناطق التراث من خلال إطار الدعم الاقتصادي والوعي بالتراث الحضاري ذو القيمة الثقافية والقومية، ولا يقتصر مفهوم إدارة الحفاظ فقط على وضع سياسات وقوانين للاهتمام بالمباني التراثية بل يتعداه إلى محيط أكبر وأشمل وهو الحفاظ على كامل النطاقات التراثية بما يحتويه من مكونات مادية ومعنوية وبمشاركة جميع أفراد المجتمع المحلي.

وتتمثل إدارة الحفاظ في تفعيل عملية التنمية الشاملة للبيئات التراثية من خلال التخطيط ووضع الآليات والسياسات المدروسة وتحقيق الأهداف العامة مروراً بحشد الطاقات والإمكانيات البشرية المادية والإدارية والارتقاء بمستوي الأداء والتعبئة المجتمعية من خلال التوعية العامة والمشاركة الفعالة لأفراد المجتمع المحلي وتقييم الأداء ومدى تحقيق أهداف الحفاظ الشامل بكافة أبعاده.

1-1 أهمية إدارة الحفاظ على البيئات التراثية:

تعتبر إدارة الحفاظ اتجاه أو أسلوب فكري جديد متخصص يساعد علي تفعيل ورفع كفاءة فكرة عمليات الحفاظ والتنمية الشاملة للبيئات التراثية، وذلك لتحويلها من أفكار نظرية دراسية إلي أفكار عملية قابلة للتطبيق، كما تمثل إدارة الحفاظ الاتجاه الصانع لسياسات وآليات أفكار عمليات الحفاظ والتنمية علي المستوي السياسي والتشريعي وهي كذلك التي تعني بوضع مخططات الحفاظ الشاملة بطرق علمية سليمة متخصصة ومتابعة تنفيذها، كما تعني بمتابعة وتشغيل المواقع ذات القيمة الأثرية والمحافظة علي معدلات أدائها ومدى علاقتها وتواصلها مع المجتمع المحلي.

ومن أهم أولويات أي برنامج لإدارة الحفاظ هو تحديد ما سيتم المحافظة عليه أولاً وذلك عن طريق رفع وتوقيع البيئات والمواقع التراثية وتسجيلها بشكل دقيق وحديث ومنظم، كما لابد من وضع برنامج متواصل لمتابعة ورقابة كافة أنشطة عملية الحفاظ المختلفة. وقبل ذلك يتم حشد الرأي العام المحلي لتبني عملية الحفاظ علي تلك البيئات التراثية حيث يمثل قلة الوعي والاهتمام الشعبي للمجتمع المحلي المحيط بالبيئات التراثية أهم نقاط القصور التي تعرقل تقدم انجاز أي برنامج تنفيذي لإدارة عمليات الحفاظ الشاملة.

ومن هنا يمكناً القول أن عمليات التوعية الإعلامية للمجتمع المحلي بأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها تعتبر أحد أهم مبادئ وأهداف إدارة الحفاظ المعماري، ولهذا يجب أن يكون لإدارة الحفاظ سياسات وإجراءات تنفيذية تقوم بها لرفع الوعي التراثي بين أبناء المجتمع المحلي لتنمية روح الانتماء ورفع معدلات التذوق الفني للتراث لديهم وللمساعدة في الحد من الإهمال والتخريب المتعمد وغير المتعمد للبيئات التراثية الخاصة بهم بالإضافة إلي زيادة وتفعيل المشاركة المجتمعية لجميع فئات المجتمع في باقي عمليات الحفاظ الأخرى.

2-1 سياسات إدارة الحفاظ:

أهم الركائز الأساسية لبناء منظومة متكاملة للحفاظ والتنمية الشاملة لجميع البيئات التراثية هو إنشاء إدارة حفاظ مستقلة ذات سياسات ومهام تنفيذية محددة تواجه المخاطر والمشاكل العمرانية والإنسانية والإدارية والمالية المختلفة التي تهدد البيئات التراثية، بالإضافة إلي ضرورة زيادة الاهتمام الجاد من قبل قيادة الدولة في تطوير وتنمية قدرات هذه الإدارة للمساهمة في رفع مستوي الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية من خلال وضع سياسات جادة ومحدده تسير عليها عمليات الحفاظ ولتنظيم وتوجيه الجهود في طريق واحد ومن خلال كيان ثابت يساعد قدر الإمكان في تنفيذ عمليات الحفاظ المطلوبة بشكل جيد، كما أن تحديد المهام والسياسات يعزز كفاءة تنفيذ أهداف عمليات الحفاظ الشاملة، وفي ما يلي عرض لأهم سياسات إدارة الحفاظ:

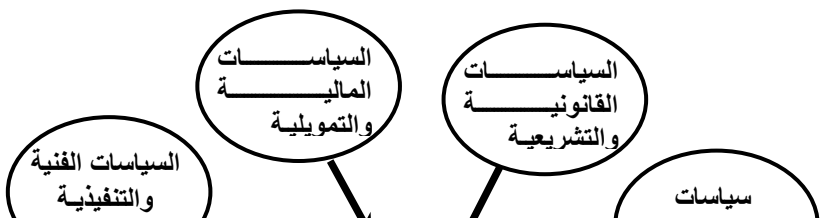

شكل1 يوضح سياسات إدارات الحفاظ

1-2-1 السياسات القانونية والتشريعية:

تمثل السياسات العامة والقوانين الستار الواقي لأي منظومة عمل من أي تجاوزات قد تحدث، كما أنها تعتبر الإطار المنظم لأوجه العلاقات بين أفراد المجتمع ومنظومة العمل والبيئة المحيطة، وتعتبر القوانين والسياسات العامة أداة لتدعيم وتوضيح مهام وحقوق وواجبات القائمين والمتعاملين مع البيئة التراثية (الجهة الإدارية والملاك والمستخدمين وجميع أفراد المجتمع) خليل،(2004)، كما أنها تساهم في تحديد العلاقة بين كل أطراف عمليات الحفاظ. كما أن وضع تعريف إطار العمل القانوني الخاص بإستراتيجية وإدارة الحفاظ علي المواقع والبيئات التراثية يعطى فاعلية أكثر في المحافظة علي تلك البيئات التراثية بشكل رسمي وقومي، وذلك لتدعيم عملية تطبيق أفكار وسياسات وأساليب الإحياء والحفاظ علي تلك البيئات التراثية، وكذا حمايتها من التأثيرات المختلفة للمشاريع التنموية التي قد تستهدف العبث بها.

2-2-1 السياسات المالية والتمويلية:

تعتبر السياسات المالية والتمويلية من أهم السياسات التي تساعد في استمرارية مشروعات الحفاظ والوصول بها إلي النتائج المرجوة ويظهر أثرها بصفة خاصة في مشاريع الارتقاء بالبيئات التراثية حيث يظهر بوضوح أهمية تعدد الجهات المشاركة وتنوع مصادر التمويل دون الاعتماد علي التمويل الحكومي فقط هذا مما يزيد من نجاح مشروعات الحفاظ وبالذات في الدول النامية حيث القصور في إمكانيات الدول علي استيفاء احتياجات التنمية لمثل هذه البيئات التراثية.

كما تؤثر السياسات التمويلية بشكل كبير علي اتخاذ القرار في عمليات الحفاظ، ومن الممكن أن يكون تأثير ذلك بالسلب ضد مصلحة البيئات التراثية لعدم توفر الإمكانيات المالية الكافية للصيانة والإنقاذ كما تؤثر الإمكانيات المالية علي مستوي جودة أعمال الحفاظ، كما يجب أن تعمل السياسات التمويلية والمالية علي استقطاب

أكبر قدر من الدعم المالي ومن أكثر من مصدر تمويلي داعم لتمويل مشاريع الحفاظ التي تعد من أعلي المشاريع التنفيذية تكلفة.

1-2-3 سياسات المعلومات التراثية:

تهدف سياسات المعلومات التراثية إلي الحصول علي المعلومات التراثية الكاملة للبيئات التراثية المختلفة وتمثيلها وإخراجها في إطار متكامل يمكن تناوله وتداوله وفهمه بوضوح. وتعتبر المعلومات التراثية ذات أولوية عالمية في مجال الحفاظ علي التراث المحلي والعالمي، وتكمن أهمية سياسات المعلومات التراثية في وضع الإجراءات التنفيذية للوصول إلي معرفة وتسجيل شاملة للحالة المعمارية والإنشائية والتاريخية والإنسانية للمبني والبيئة التراثية ككل بالإضافة إلي علاقتها بالمجتمع المحيط والبيئة العمرانية المعاصرة، وذلك لتوفير قاعدة بيانات تفصيلية كاملة عن المبني والموقع والبيئة التراثية لتساعد في وضع الخطط والسياسات الخاصة بعمليات الحفاظ الشاملة للتراث العمراني واتخاذ القرارات الصحيحة، كما أنها تساعد في تأصيل القيم الحضارية للمباني والمدينة التراثية بغرض الاستفادة منها في المدينة المعاصرة، وكذلك تساعد في الكشف عن المعالم والمباني والبيئات التراثية لجميع أفراد المجتمع من خلال إصدار منشورات تراثية دورية تساهم في استقطاب وإشراك أكبر عدد من أفراد المجتمع في حماية ذلك التراث العمراني البناء،(مايو 2010).

1-2-4 السياسات الفنية والتنفيذية:

يمكن تعريف السياسات الفنية والتنفيذية بالإطار التنظيمي لعمليات التنفيذ والإشراف علي أعمال الحفاظ في البيئات التراثية، حيث أنها تعتبر المسئولة عن إيصال عمليات الحفاظ إلي مراحل التطبيق والتنفيذ النهائي للأفكار والدراسات الأولية كما أنها تحدد إطار العمل الفني لمختلف فرق العمل وعلي كافة المستويات التنفيذية – التخطيط – التنفيذ – الإشراف – المتابعة، وتساهم هذه السياسات في تخصيص وتحويل الأنشطة العامة لإدارة الحفاظ إلي مهام خاصة لتطبيق متطلبات مشاريع الحفاظ القائمة والتي من شانها المساهمة في تطبيق وتنفيذ مخططات الحفاظ التفصيلي. كما لا بد وأن يكون العمل في إطار السياسات الفنية والتنفيذية أكثر حذراً وهدوءاً لأنه يتعامل مع العناصر المادية والتي قد تساهم سوء التقدير والتعامل معها إلي تخريبها وإهدارها بالإضافة إلي الاحتكاك المباشر مع افراد المجتمع، ولذلك لابد وان يكون جميع أفراد المجتمع علي مستوي عالي من الوعي بأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ ليسهل دعم وتنفيذ السياسات الفنية في البيئة التراثية المعنية. كما يجب أن تكون سياسات الحفاظ الفنية أكثر كفاءة في العمليات التنفيذية للحصول علي أعلي درجة من الجودة لعمليات الحفاظ، ومن جانب آخر فإن فرق العمل المكلفة بتطبيق السياسات التنفيذية تكون أكثر احتكاكاً بالبيئة الاجتماعية والإنسانية بمختلف أشكالها داخل البيئة التراثية ولهذا يجب أن تتمتع تلك السياسات وفريقها التنفيذي بالمرونة والحكمة في التعامل مع جميع مشكلات الحفاظ بالإضافة الي قدرة هذه السياسات علي التنسيق بين جميع المشاركين المحليين والدوليين في عمليات الحفاظ الميدانية للخروج بأفضل الصور الممكنة للبيئة التراثية بعد عمليات الحفاظ سياسات الملكية والتعاون الداخلي والخارجي.

1-2-5 المشاركة المجتمعية:

تعتبر الشراكة المجتمعية للجهات الحكومية في عمليات الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية هي الضمان الأساسي لكفاءة واستمرارية عمليات الحفاظ والتنمية لتلك البيئات، والشراكة المجتمعية هي عملية استدعاء من قبل الجهات

الحكومية كطرف رئيسي للإطراف المعنية بالحفاظ والتنمية للبيئات التراثية سواء كانوا فاعلين أو مستفيدين وذلك للقيام بأدوار محددة في عملية اتخاذ وصنع القرار،الريس،(2010)، وتمثل المشاركة المحلية مدى احتياج جميع الإطراف المشاركين في عمليات الحفاظ لبعضهم البعض، كما ينبغي التأكيد علي أن المشاركة المقصودة هنا مشاركة طوعية تتضمن القيام بمجهود ما أو مهارة أو خبرة معينة عن رغبة واختيار شخصي وبهدف أداء واجب اجتماعي وقومي يتطلع لتحسين أحوال الفرد والجماعة والبيئة ككل، وبالطبع لا تتم مثل هذه الشراكة إلا في حالة الوعي الكامل للمجتمع المحلي بأهمية الحفاظ علي البيئة التراثية التي يسكنون بها أو ينتمون إليها عبد الوهاب،(2008).

لتطبيق فكرة الشراكة لابد من توفير الأسس التي تسهم في وجود شراكة فعالة بين الحكومة وباقي فئات المجتمع المدني وذلك لتحقيق الغرض من سد الفراغ الناتج عن تقلص دور الدولة في تقديم الخدمات للمجتمع في البيئات التراثية، ومن أهم أسس الشراكة تبادل الثقة بين جميع الأطراف وفتح قنوات متواصلة للحوار الذي يمثل البيئة الأساسية للشراكة، كما لابد من عمليات التدريب والتعليم لأفراد المجتمع لتنمية إدراكهم بما لهم وما عليهم لخلق نوع من الشفافية في التعامل ووضوح الرؤية التي تؤدي إلي التنسيق بين جميع الأطراف والمسائلة بينهم عن ما تم تحقيقه في كل مرحلة من مراحل عمليات الحفاظ.

6-2-1 سياسات إدارة المواقع:

تساعد سياسات إدارة المواقع علي استمرارية وديناميكية البيئات التراثية بعد عمليات الحفاظ والترميم المختلفة، بالإضافة إلي أنها تقوم علي تنمية وتطوير وتجديد البيئات التراثية وربطها بالحياة الديناميكية المعاصرة من حولها، عثمان،(2004).

وتتمثل عمليات إدارة المواقع التراثية في الإجراءات المنظمة والمتواصلة للحماية والحفاظ المادي والمعنوي علي البيئات التراثية لعدم عودتها إلي مرحلة الإهمال والتدهور مرة أخرى حيث يمكن وضع برامج الصيانة الدورية والتشغيل والاستثمار الايجابي للمباني التراثية المختلفة وكذا الترويج السياحي للبيئات التراثية بشكل عام للمساعدة في تحسين وتجديد وتنمية الجوانب المعمارية والإنسانية والصورة البصرية العمرانية العامة للمجتمع بشكل كامل ومساعدته في الاستمرار والعطاء في مسيرة الحياة المعاصرة دون إهدار لقيمته التراثية المكتسبة للبيئة التراثية، ويمثل وعي المجتمع بأهمية الحفاظ علي البيئة التراثية أحد أهم الأدوات الداعمة لتنفيذ واستمرار عمل برامج وسياسات إدارة المواقع.

7-2-1 سياسات التدريب والتأهيل:

تعتمد سياسات التدريب والتأهيل على واقع منظومة سوق العمل الذي يراد تدعيم كوادره بالبرامج التدريبية الجديد للارتقاء بكفاءة الكادر المحلي وبالأخص في مشاريع الحفاظ علي البيئات التراثية، ويتم ذلك من خلال دراسة متطلبات السوق المحلية من حيث الكفاءة الإدارية والفنية والخبرة التخصصية الدقيقة المطلوبة في مثل هذا المجال.

حيث يجب وضع برامج تدريبية وتأهيليه كاملة لكافة العاملين (إداريين– مهندسين– فنيين– أخصائيين– عمال ...وغيرهم) في مجال الحفاظ وبغض النظر عن أنهم موظفون رسميون في إدارة الحفاظ أو متعاقدين أو حتى يعملون بأسلوب متقطع وذلك لكون هؤلاء العاملين في هذا المجال من أهم موارد المنظومة الشاملة لإدارة

عمليات الحفاظ، وعليه يجب أن يتم حسن اختيار الأفراد وتدريبهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وإثارة اهتمامهم وتحفيزهم وترك المجال لابتكاراتهم، وبالإضافة إلي توفير الحافز المالي لهم لتشجيعهم علي العطاء وغرس روح الانتماء لديهم. وتتوقف عملية اختيار الأفراد العاملين في هذا المجال بناءا علي الوظائف والمهام المطلوب القيام بها والنتائج المراد الحصول عليها، وبسبب حساسية عمليات الحفاظ وضرورة الدقة في تنفيذها وكذلك بسبب عدم وجود الكوادر المتخصصة والمؤهلة في مجال عمليات الحفاظ فقد لزم أن يتم إنشاء برامج تدريبية وتأهيلية مكثفة للعاملين في هذا المجال بشكل عام والعاملين بمؤسسة إدارة الحفاظ بشكل خاص.

1-2-8 سياسات الرقابة والمتابعة:

تتمثل سياسات الرقابة والمتابعة بالأداة القياسية للأعمال والخطط المنفذة بناءاً علي الأهداف الأساسية المرسومة سابقاً، حيث تقوم سياسات الرقابة والمتابعة علي أساس متابعة جميع الأنشطة التي تمارسها كل مستويات منظومة الحفاظ لتأكد من أنها تسير في اتجاه تحقيق الهدف الرئيسي لعمليات الحفاظ علي البيئات التراثية، كما تساعد عمليات الرقابة والمتابعة الجادة والمستمرة في اكتشاف الأخطاء بمجرد وقوعها أو حتى قبل وقوعها للإسراع في تفاديها ومعالجتها، كما أنها تساعد في حسن استغلال الموارد المادية والبشرية والتأكد من كفاءة العاملين علي جميع مستوياتهم وتقدير مدي ولائهم واحترامهم للمؤسسة التي ينتمون إليها وقوانينها. كما أن وعي أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ علي بيئتهم التراثية يدفعهم إلي أن يكونوا هم الأداة الرقابية الأولي علي جميع أعمال الحفاظ التي تقوم بها إدارة الحفاظ أو الجهات المساهمة المحلية والأجنبية كما أنهم يصبحون مراقبين علي بعضهم البعض بدون تكليف مسبق لتنمية والنهوض ببيئتهم التراثية.

1-2-9 السياسات الإعلامية و التوعوية:

السياسات الإعلامية والتوعوية هي عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها وذلك لخدمة الصالح العام للمجتمع ككل، كما ويخاطب الإعلام عقول الجماهير وعواطفهم السامية ويقوم على المناقشة والحوار والإقناع. وتهدف سياسات التوعية الإعلام إلى النمو واليقظة والتوافق الثقافي والحضاري والارتقاء بمستوى الرأي العام بتنويره وتثقيفه بشكل عام أو حول قضيه محددة، وهكذا فالإعلام عملية يترتب عليها تأثير فعلي في سلوك الفرد والجماعة.

وتأتي أهميته من النواحي الآتية: (http://terkiya.3arabiyate.net/t3551-topic..)

- قوة تؤثر في تكوين الإنسان: فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب، وفي إعداد الروح والعقل لدي أفراد المجتمع.
- قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات: فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات، وأحد وسائل الدولة الحديثة في إظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها، كما انه أداة لتوجيه المجتمع لبلوغ أهدافه وآماله، ووسيلتها في بناء حضارتها، وتربية الأجيال القادمة.
- سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيم ومفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة، وتعبر عن نظرتها إلى الحياة، وتنم عن تصورها للوجود، فتحرص على استمرارها والمحافظة عليها.

2. سياسات التوعية الإعلامية كأداة فاعلة إدارة الحفاظ

تتمثل سياسات الإعلام والتوعية في إدارة الحفاظ بأنها عمليات تثقيف عبر جميع الوسائل الإعلامية والتربوية المتاحة لرفع مستوي الوعي العام لدى جميع أفراد المجتمع بأهمية وقيمة موروثهم الثقافي والعمراني (البيئات التراثية) وكذلك بأهمية عمليات الحفاظ علي ذلك الموروث الكبير احمد،(2001)، كما تساعد هذه السياسات علي خلق اهتمام أكبر لأفراد المجتمع بتلك البيئات التراثية وتحفيزهم علي المساهمة الفاعلة في جميع مراحل عمليات الحفاظ من خلال توفير مبادرات جديدة لتوعية والتثقيف بأهمية حماية تلك البيئات التراثية. وفي ما يلي عرض لعناصر سياسات التوعية الإعلامية:

2-1 تخطيط التوعية الإعلامية:

يعتبر تخطيط التوعية الإعلامية أهم الممارسات التنفيذية لعمليات التوعية الإعلامية، فيتم من خلاله تحديد الهدف الأساسي للتوعية ومن ثم دراسة كافة الإمكانيات المتاحة والقوى المتوفرة لدي الجهة المسئولة عن التوعية الإعلامية، وعليه يتم رسم خطة تقوم بتنفيذها على طريق بلوغ ذلك الهدف، ولابد وان يرتبط التخطيط هنا بأشخاص يملكون الوعي والمعارف والتجارب والمهارات والوسائل الكافية لتحقيق هدف وبرنامج التوعية، كما أن عملية التخطيط هنا تخدم حاضر ومستقبل هدف التوعية الإعلامية للفئة المستهدفة، ولهذا يتم عمل دراسات مستفيضة قبل البدء في تنفيذ العمليات الإعلامية حتى لا يكون هناك مردود عكسي علي البرنامج من الفئات المستهدفة ولذا فان حشد كافة الإمكانيات المتاحة اللازمة للتنفيذ البرنامج التوعوي يساهم في نجاحه والوصول إلى الأهداف أو النتائج المرجوة منه، وعليه يتوجب علي الجهات المختصة توجيه قواها الفاعلة نحو الأهداف التي تأمل في تحقيقها من أجل ما تراه من مصلحة لها ولأبنائها مستغلة في ذلك كافة الوسائل المتاحة أو ما تعمل على توفيره من وسائل، وهكذا نجد أن الخطة تشمل أربعة خطوات هي،:(http://mediaworldprogram.com)

- تحديد الأهداف والرسائل الإعلامية.
- تحديد الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- تحديد الفئات المستهدفة.
- أساليب تحقيق تلك الأهداف.

وتعتبر هذه الخطوات أهم ما يجب إن تقوم به إدارة الحفاظ المعماري لتحقيق السياسة التوعوية والإعلامية في إطار المنظومة التراثية ككل، كما يمكن أن تنفذ هذه الخطوات بشكل مستقل لكل بيئة تراثية بحسب أهميتها وقيمتها التراثية في إطار المنظومة التراثية.

2-2 هدف سياسات التوعية والإعلام:

يمكن تحديد أهم أهداف سياسات التوعية والإعلام في توفير فهم أفضل وسلوك مقبول لدى جميع أفراد المجتمع عموماً ولدى عدة فئات مستهدفة ومحدودة خاصة وذلك نحو الحماية الحقيقية للبيئات التراثية وإعادة تنشيط لمفهوم التراث الثقافي الحضري في تلك البيئات التراثية.

2-3 الرسائل الإعلامية:

تعتبر الرسائل الإعلامية من أوائل وأهم الإجراءات التي يجب القيام بإعدادها للبدء بعمليات إعلامية وتوعوية شاملة وبالأخص في مجال معقد وحساس مثل الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية، حيث تمثل هذه الرسائل الأهداف

المنشودة من عمليات التوعية لعمليات الحفاظ بشكل عام، كما أنها تمثل المصدر الأساسي للمواد الإعلامية وحملات التوعية التي سوف يتم إعدادها في ما بعد، لوماشي،(2009). وعليه يجب أن تكون هذا الرسائل ذات طابع شامل وكامل لكل ما يصب في مصلحة الحفاظ الشامل للبيئات التراثية، كما يفترض أن يغلب عليها طابع التحفيز والتشجيع لجميع فئات المجتمع بأهمية وضرورة الحفاظ علي هذه البيئات التراثية العريقة.

2-4 الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف:

يجب تحديد وتوفير جميع الإمكانيات الممكنة سواءً المادية منها والمعنوية واللازمة لتنفيذ سياسات التوعية الإعلامية، ومن تلك الإمكانيات ما يلي:(2006) ,Leask

- إشراك المجتمع المحلي في إبراز أهمية دور الحفاظ على البيئات التراثية الذي يدعم عملية استدامة الحفاظ و يعزز روح الانتماء.
- مساهمة المؤسسات الإعلامية السمعية و البصرية في عمليات التوعية.
- مساهمة المؤسسات التعليمية والأكاديمية في وضع المناهج التدريسية التي تساعد على نشر الوعي لدى الناس بأهمية الحفاظ على البيئات التراثية.
- القيام بدورات تدريبية وتاهيليه للمجتمع المحلي.
- تحسين الواقع الثقافي للمواطنين.
- إعطاء الأهمية للطفل وتنشئته على حب التراث والقيم الثقافي والاجتماعية والسياسية.
- تدريس وتوعية الناس بأهمية التراث وضرورة البحث عن الحلول المعمارية الأكثر أصالة وصحة ومطابقة مع الاحتياجات والمتطلبات المعاصرة، ونجد المحرض والدافع الذي يجلب الاهتمام المالكين من اجل خبراتهم المعمارية.
- تبني منظور القيم الثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع داخل البيئات التراثية لتعزيز فرص استمراريتها.

2-5 الفئات المستهدفة وأدوارها في التوعية:

تعتبر عملية تحديد وتصنيف الفئات المستهدفة من أهم أولويات نجاح عمليات التوعية الشاملة وذلك لنتمكن في ما بعد من تحديد الأفكار والآليات المناسبة للتعامل وتوصيل أهداف عمليات التوعية إلي كل فئات المجتمع، وقد تم تقسيم فئات المجتمع إلي خمسة فئات وهي كما يلي:

2-5-1 القيادات والسياسيون:

وتتمثل هذه الفئة بأصحاب المراكز القيادية في الدولة مثل الوزراء ورؤساء الهيئات والمنظمات ونوابهم ومساعديهم وأعضاء مجلس النواب والشورى وأعضاء المجلس المحلي وغيرهم من السياسيين والقيادات في المجتمع، والغرض من استهداف هذه الفئة هو الحصول علي الغطاء السياسي والقانوني لعمليات الحفاظ علي البيئات التراثية، بالإضافة إلي المساهمة في حل النزاعات التي قد تنشأ في تلك البيئات نتيجةً لمتطلبات الحفاظ كما تساهم هذه الفئة في توفير الدعم المالي المناسب لعمليات الحفاظ وكذا تساهم في الترويج للبيئات التراثية في الأوساط المختلفة المحلية والدولية.

2-5-2 الأكاديميون والمثقفون:

وتشمل هذه الفئة الشخصيات الاجتماعية والمثقفين والأكاديميين بكافة تخصصاتهم والغرض من استهداف هذه الفئة هو كسب تأييد ودعم الفئة المثقفة والمتعلمة في المجتمع والتي سوف تساهم في دعم عمليات التوعية بأهمية البيئات التراثية والحفاظ عليها كما أن هذا الفئة سوف تساعد في تقريب وجهات النظر بين الجهات الرسمية والمنفذة لعمليات الحفاظ وأفراد المجتمع المحلي،(Boniface;(2003 . كما أن استقطاب المتخصصين في مجال الحفاظ من أفراد هذه الفئة سوف يساهم في تحسين عمليات الحفاظ، حيث من الممكن الاستعانة بهم في وضع التصورات الاقتصادية والاجتماعية للبيئات التراثية كما سوف تساهم هذه الفئة في تحسين اتخاذ القرارات النهائية في عمليات الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية.

3-5-2 أفراد المجتمع:

تعتبر هذه الفئة أهم الفئات المستهدفة فبدون الإدراك الكامل من هذه الفئة لأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها وتنمية المجتمع المحلي بها فلن تكون هناك استمرارية لعمليات الحفاظ الأمر الذي يساعد علي تدهور البيئة التراثية، وذلك لانعدام التفاعل والتعاون من قبل سكان تلك البيئات ;(Boniface;(2003، ومهما كانت جهود باقي الفئات في عمليات الحفاظ المختلفة إلا أن عدم إدراك هذه الفئة بأهمية بيئتهم التراثية سوف يؤدي إلي إهدار الكثير من المال والوقت والجهد دون الحصول علي مردود ملموس ومشجع.

4-5-2 القطاع الخاص:

تشمل هذه الفئة المستثمرين والتجار والمقاولين والمؤسسات الخاصة والغرف التجارية وغيرها من الكيانات الاقتصادية والتنفيذية الخاصة، والغرض الرئيسي من استهداف هذه الفئة هو الحصول علي تمويل مستمر لعمليات الحفاظ، بالإضافة إلي استقطاب الاستثمارات التراثية والثقافية والاقتصادية الايجابية داخل البيئات التراثية والتي تساعد في رفع مستوي التنمية دخل تلك البيئات.

5-5-2 الشباب والأطفال:

تعتبر هذه الفئة الأقل تأثيراً في الوقت الحالي ولكنها الرافد الأساسي لكل الفئات الأخرى في المستقبل كما أنها المتحكم القادم بتلك البيئات التراثية بالمستقبل، ولذلك فإن الاهتمام بالتوعية الكاملة والصحيحة لهذه الفئة يساعد في تدرج وتصاعد الوعي الشعبي بأهمية البيئات التراثية وعمليات الحفاظ، كما سوف يقلل ذلك من جهود توعيتهم في المستقبل،(Boniface;(2003 ، ومن هنا تأخذ هذه الفئة أهمية بالغة في عمليات التوعية الشاملة لجميع فئات المجتمع.

في ما سبق تم تصنيف أفراد المجتمع إلي خمس فئات ليسهل تنفيذ سياسات التوعية الإعلامية وذلك للحصول علي أكبر قدر من الإدراك لأفراد المجتمع بعد تنفيذ تلك العمليات ومدى انعكاسها علي تغير سلوكياتهم تجاه البيئة التراثية، ولكن في إطار عمليات الحفاظ فإن ايجابيات سياسات التوعية تقاس بمدى ردود الفعال المساهمة في عمليات الحفاظ والتنمية للبيئات التراثية وعليه فقد تم تحديد الأدوار المطلوبة من كل فئة وذلك للحصول علي أعلي استجابة من عمليات التوعية السابقة وقد تم تحديد الأدوار علي الفئات في الجدول التالي: ((http://historicalcities.wordpress.com/

جدول1 يوضح أساليب توعية الفئات المستهدفة والدور المتوقع منها

م	اسم الفئة	دور الفئة	أساليب التوعية
1	القيـــــادات والسياسيون	• تثمين قيمة التراث اليمني بالكامل. • الدعم السياسي لإدارة وعمليات الحفاظ. • تبني القوانين والتشريعات الخاصة بالحفاظ علي البيئات التراثية. • توفير الدعم والتمويل المالي.	• تغطية إعلامية (تلفاز – صحف) • عقد الندوات والمؤتمرات. • عقد ورش العمل. • تنظيم الاحتفالات والمهرجانات.
2	الأكـاديميين والمثقفين	• يساعدون في عمليات التوعية الجماهيرية. • يساعدون في تنفيذ مخططات الحفاظ. • يساهمون في وضع تصورات اقتصادية واجتماعية للبيئات التراثية. • يساهمون في تقريب وجهات النظر بين إدارات الحفاظ وأفراد المجتمع. • يساهمون في استقطاب التعاطف الدولي بأهمية البيئات التراثية اليمنية.	• تغطية إعلامية (تلفاز – صحف). • عقد الندوات والمؤتمرات. • عقد ورش العمل. • تنظيم الاحتفالات والمهرجانات. • توفير المعلومات الخاصة.
3	أفـــــراد المجتمع	• المشاركة في عمليات الحفاظ واتخاذ القرار. • المساهمة في تمويل عمليات الحفاظ.	• تغطية إعلامية (تلفاز – صحف) • تنظيم الاجتماعات الأهلية التشاوريه عقد ورش العمل. • تنظيم الاحتفالات والمهرجانات. • توفير المعلومات الخاصة. • أنشطة فنية دورية.
4	القطـــــاع الخاص	• يساهم في تمويل بعض عمليات الحفاظ. • المبادرة في الاستثمار الايجابي والفعال في البيئات التراثية. • تبني انجاز بعض أعمال الحفاظ.	• تغطية إعلامية (تلفاز – صحف) • عقد الندوات والمؤتمرات. • عقد ورش العمل. • تنظيم الاحتفالات والمهرجانات.
5	الشـــــباب والأطفال	• تقدير قيمة التراث. • تعزيز ردود أفعال الأهل. • تدعيم المساهمات المستقبلية في الحفاظ علي البيئات التراثية.	• تغطية إعلامية (تلفاز – صحف) • عقد الندوات. • تنظيم الاحتفالات والمهرجانات. • تدعيم المناهج المدرسية والجامعية. • أنشطة فنية دورية.

6-2 الأساليب التوعوية والإعلامية:

تعتبر عمليات التوعية بالبيئات التراثية بمثابة عملية جذب اهتمام أفراد المجتمع إلي ذلك التراث، بالإضافة إلي خلق تفهم أعمق للوضع الراهن عند جميع فئات المجتمع يساعد في ترغيبهم في المساهمة بالوقت والمال والجهد من أجل رفع جودة تلك البيئات التراثية، وذلك من خلال التنظيم الدوري للفعاليات والأنشطة التوعوية والإعلامية

المختلفة لجميع فئات المجتمع للحصول علي أقصى حد من التأثير والاستجابة، ومن تلك الفعاليات والأنشطة التوعوية ما يلي:

تغطية إعلامية في جميع وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، تعرض تاريخ وفن المواقع والبيئات التراثية المختلفة. أحمد،(ابريل2007)

تنظيم حملات دورية (سنوية أو نصف سنوية) للتوعية العامة بأهمية الحفاظ علي البيئات التراثية واستخدام جميع الإمكانيات اللازمة لذلك (عمل المنشورات والملصقات والشعارات وإنتاج مواد إعلامية سمعية ومرئية وإعداد ورش عمل توعوية لجميع فئات المجتمع ..الخ).

تنظيم زيارات ميدانية لشخصيات اجتماعية وسياسة هامة لبعض البيئات التراثية النشطة، ويتم في الزيارة توزيع بعض الهدايا لأبناء المجتمع المحلي والمعبرة عن التراث المحلي كما يتم توزيع ملصقات وأفلام توعوية معبرة عن التراث تساعد علي تعزيز روح الانتماء للمكان بين أفراد المجتمع وتدفعهم للمشاركة في الحفاظ والحماية علي بيئتهم التراثية.

عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية والعلمية علي المستوى المحلي والمشاركة في الفعاليات الدولي حول البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها.

عقد ندوات ومحاضرات دورية في مجال الحفاظ علي البيئات التراثية في مختلف الجامعات والمراكز الثقافية والتعليمية المحلية وذلك كوسيلة لإعلام وتفعيل ومشاركة جميع من يهمهم مستقبل التراث الثقافي.أحمد،(ابريل2007)

تنظيم الاحتفالات والمهرجانات الدورية التي تعبر عن تاريخ مهم في سجل كل بيئة تراثية.أحمد،(2001)

توفير المعلومات الخاصة بالبيئات التراثية بصورة دراسات أو مطويات أو كتيبات أو كتب.

تدعيم المناهج المدرسية والجامعية بالدروس والمواد الدراسية والمناهج الكاملة عن البيئات التراثية وعمليات الحفاظ عليها.

عقد ورش العمل الدورية للمتخصصين والسياسيين والمهتمين والمستثمرين لمناقشة الأوضاع المتغيرة للبيئات التراثية وعمليات الحفاظ وفي كيفية الحفاظ عليها ودعمها مادياً ومعنوياً.أحمد، (ابريل2007)

تنظيم الاجتماعات الأهلية التشاورية لأبناء البيئات التراثية المختلفة.

إنشاء مواقع اليكترونية علي شبكة الانترنت لكل البيئات التراثية وتدعيمها ببرامج وأنشطة الحفاظ المختلفة التي سوف تقام بها، وتخصيص نافذة لتلقي الاقتراحات والشكاوي المتعلقة بتلك البيئة التراثية.

نشر اتفاقية التراث العالمي للمواطنين ورجال الأمن والقوات المسلحة وطلبة التعليم الأساسي والثانوي والجامعي.

تنظيم مشاريع نموذجية يمكن من خلالها إظهار الصورة التي ينبغي أن تتم عليها عمليات الحفاظ علي المباني التراثية لجميع أفراد المجتمع وتحديد مدى مشاركتهم في تلك العمليات من خلال اطلاعهم عن قرب لتلك المشاريع النموذجية.

إعداد وتنظيم أنشطة فنية في المدارس داخل وحول البيئات التراثية وتهدف هذه الأنشطة إلي تعزيز الوعي التراثي في الجيل الجديد وإعطائهم تقديراً حقيقياً للبيئات التراثية التي يعيشون بها أو حولها أو ينتمون لها، ومن تلك

الأنشطة عمل معرض للصور والرسومات التراثية وعرض مسرحي للعرائس وورش تلوين ورسم وعروض أفلام للتراث الثقافي المحلي وعمل مسابقات لتحفيز علي الاهتمام بالتراث.

2-7 إسهامات سياسات التوعية في إدارة الحفاظ:

تعتبر سياسات التوعية الإعلامية من أهم أدوات إدارة الحفاظ علي البيئات التراثية، فهي من يتوجب عليها توفير الغطاء الإعلامي للبيئات التراثية وعمليات الحفاظ المختلفة والتي سوف يتم البدء بتنفيذها أو التي تنفذ فعلاً، حيث تعطي سياسات التوعية الإعلامية التمهيد الأولي لكافة فئات المجتمع بضرورة الاهتمام والمحافظة علي بيئاتهم التراثية الخاصة والعامة ومن ثم تساهم في تحفيزهم للاستمرار في الاهتمام والمحافظة والإسهام بايجابية تجاه بيئاتهم التراثية الأمر الذي ينعكس علي دفع وتسهيل وتنشيط مهام إدارة الحفاظ في اليمن، وذلك من خلال المجالات التالية:

المجال السياسي والقانوني:

تساعد في توفير الدعم السياسي من القيادات العليا للدولة.

تساعد في دفع عملية إعداد وإصدار قانون الحفاظ علي البيئات التراثية وضرورية تفعيله بشكل سريع.

المجال التمويلي والاستثماري:

تساعد علي استقطاب الدعم المالي من المؤسسات والجمعيات والمنظمات المحلية والدولية المهتمة بالتراث لتنفيذ بعض مشاريع ومراحل عمليات الحفاظ التي تقوم بها إدارة الحفاظ.

تلفت نظر رؤوس الأموال والمستثمرين إلي الاستثمار الايجابي في البيئات التراثية من خلال الدخول في شراكة استثمارية مع إدارة الحفاظ.

مجال الاستشارات الفني:

تساعد في استقطاب وتوجيه المتخصصين المحليين والدوليين للمساهمة في تقديم الاستشارات الفنية والتنفيذية لإدارة الحفاظ.

تساعد علي التقليل من عمليات الاعتداء والتخريب المتكرر للبيئات التراثية من قبل السكان أو من غيرهم.

مجال المشاركة المجتمعية:

تساعد في خلق تعاطف جماهيري محلي مع البيئات التراثية وعمليات الحفاظ مما يقلل ويسهل المعوقات التي تواجهها إدارة الحفاظ أثناء تنفيذ عمليات الحفاظ.

تساعد علي التحفيز لإنشاء شراكات مختلفة بين أفراد المجتمع وإدارة الحفاظ للمحافظة علي البيئات التراثية الخاصة والعامة.

3. الاستنتاجات والتوصيات

وفي ختام البحث يتم عرض مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي من الممكن تطبيقها في عمليات إدارة الحفاظ للبيئات التراثية وهي كما يلي:

3-1 الاستنتاجات:

تساعد إدارة الحفاظ علي تنظيم وترتيب إجراءات عمليات الحفاظ المتسلسلة للخروج بأفضل النتائج الممكنة من عمليات الحفاظ.

تعتبر التوعية الإعلامية من أهم المهام والسياسات التي لابد وان تقوم بها إدارات الحفاظ المعماري لتتمكن من الحصول علي الدعم والتعاطف الشعبي أثناء تنفيذ عمليات الحفاظ الأخرى.

يساعد تصنيف أفراد المجتمع إلي فئات مختلفة علي سهولة تحديد أسلوب التوعية الأمثل لكل فئة، كما يساعد علي تحديد الأدوار المرجوة من كل فئة تجاه البيئات التراثية وعمليات الحفاظ.

تنفيذ سياسات التوعية الإعلامية بشكل متكامل وجاد يساعد علي خلق شراكات مجتمعية بين أفراد المجتمع للحفاظ علي بيئتهم التراثية بالإضافة إلي إنشاء شراكة بين أفراد المجتمع وإدارة الحفاظ المعماري.

تتطلب التوعية الإعلامية المتكاملة والسليمة استخدام جميع الأساليب التوعوية والإعلامية الممكنة وذات الاحتكاك المباشر بأفراد المجتمع المحلي.

2-3 التوصيات:

يجب إعداد وتنفيذ جميع برامج وسياسات التوعية الإعلامية قبل البدء بتنفيذ مشاريع الحفاظ بفترة كافية للحصول علي حشد وتعاطف أفراد المجتمع بمختلف فئاته لتسهيل عمليات التنفيذ لتلك المشاريع وكذلك إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار والتنفيذ.

يفضل تحديد هدف وأسلوب التوعية لكل فئة مستهدفة بشكل دقيق ومباشر للحصول علي المردود الفاعل من كل فئة ليخدم عمليات الحفاظ الشاملة.

يجب علي جميع الجهات الحكومية توفير وتسهيل جميع الإمكانيات اللازمة لتنفيذ السياسات التوعية والإعلامية الكاملة الخاصة بالحفاظ علي البيئات التراثية.

ضرورة أن يحصل جميع أفراد المجتمع علي التوعية الكافية مهما كانت مكانتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع (بمختلف فئاتهم) لإشراكهم في عمليات الحفاظ وتحمل كل منهم المسئولية الأخلاقية والأدبية والعملية تجاه التراث العمراني المحلي.

يجب تنشيط وتنظيم عمليات التوعية الإعلامية بصورة مستمرة ودورية في كل بيئة تراثية بشكل خاص وبالنسبة للتراث القومي بشكل عام.

4. المراجع

[1] أحمد، أمير صالح(2007 ابريل): **نحو رؤية لعمليات الحفاظ علي التراث لتدعيم هوية المجتمع الإسلامي في عصر العولمة**، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع, كلية الهندسة, جامعة الأزهر , القاهرة.

[2]أحمد، لبنى عبد العزيز (2001): **الارتقاء بالنطاق التراثي ذات القيمة**، توثيق وتقييم لتجارب الحفاظ في القاهرة التاريخية, رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة, كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

[3]البناء، وائل. وآخرين (مايو 2010): **تقييم تجربة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق التراث العمراني لمدينة صنعاء القديمة**، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، الهيئة العامة لسياحة الآثار الرياض المملكة العربية السعودية.

[4]البناء، وائل عبد الجليل (2008): "**تأثير الجوانب الإنسانية في الحفاظ علي المباني التاريخية**", رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.

[5]الريس، أماني السيد عبد الرحمن(2010): "**إعادة الإحياء العمراني كركيزة للاستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمراني**", رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

[6]خليل، مرفت مأمون(2004):**القوانين والتشريعات الأردنية وأثرها علي استراتيجيات الحفاظ العمراني**، المؤتمر الدولي الأول الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

[7]عبد الوهاب، ريهام جمال الدين (2008): **مقترح ارشادى لتفعيل مستويات المشاركة الشعبية ببرامج الحفاظ التنموى**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

[8]عثمان، خالد عبد العزيز (2004):" **نموذج لتمويل وتنفيذ مشروعات الحفاظ** "، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم عماره، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

[9]الوماشي، أسيا ، محمدي، وفاء(2009): **إعداد الرسائل الإعلامية**، قسم علوم الاتصال، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، الجزائر. http://www.scribd.com/doc/14677954/

[10]Boniface; Priscilla (2003): **Managing Quality Cultural Tourism, published in the Routledge**, New York, USA.

[11]Leask; Anna , Fyall; Alan (2006): **Managing World Heritage Sites**, Butterworth-Heinemann is an imprint of Elsevier's Science & Technology, Oxford, UK.

[12]http://historicalcities.wordpress.com/برنامج التراث الثقافي الحضري.

[13]http://terkiya.3arabiyate.net/t3551-topic/ مفاهيم التوعية والإعلام

[14]http://mediaworldprogram.com/LinkClick.aspx?fileticket=iD8ajFM_OAU%3D&tabid=277&mid=706. Media World Lesson Goals.